

لا يقتصر النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الضفة الغربية على منطقة الغور فقط بل يشمل مناطق أخرى في الضفة مثل « غوش عتسيون » والخليل، ففي منطقة غوش عتسيون يجري العمل الآن لتعزيز المستوطنات الاسرائيلية الثلاث وذلك بدفع عائلات مدنية لاستيطانها، كما ويجري الحديث حول اقامة مستوطنة رابعة في هذه المنطقة، تتشكل نواتها من مهاجرين يهود من الولايات المتحدة. ومن المقرر ان تحمل هذه المستوطنة اسم « عتسيون بيت ».

وفي منطقة الخليل بدأت مباتي « كريات اربع » التي اشيدت بالقرب في مدينة الخليل تستقبل مستوطني الخليل الذين كانوا يقيمون في مبان خاصة أعدت لهم بالقرب من مقر الحاكم العسكري. ومن المقرر ان تستوعب مستوطنة « كريات اربع » حوالي ٩٠٠ عائلة يهودية. ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قامت في الفترة التي اخذ المستوطنون ينتقلون الى « كريات اربع » بمصادرة قطعة ارض متاخمة للمستوطنة تبلغ مساحتها ٢٣٠ دونما، بناء على أمر من الحاكم العسكري للضفة الغربية، وقد تعلقت السلطات الاسرائيلية عند مصادرتها لهذه القطعة من الارض « بالتطلبات الامنية » غير ان السبب الحقيقي الذي يكمن وراء هذه الخطوة هو تعزيز الاستيطان في الخليل وتوسيع رقعة « كريات اربع » عندما يحين الوقت المناسب.

وفي الهضبة السورية تقوم سلطات الاحتلال بحملة استيطانية مركزة، مستغلة ضالة الكثافة السكانية في أعقاب عملية التهجير شبه الجماعية لسكانها العرب، بهدف ازالة معالم قديمة، واثامة وقائع جديدة « لابقائها الى الابد » تحت السيطرة الاسرائيلية. ففي الآونة الاخيرة برزت على الارض في الهضبة مستوطنتان اسرائيليتان (علاوة على المستوطنات الثلاث عشرة القائمة والمستوطنتين اللتين سينتهي العمل بهما في ابريل ١٩٧٢) . تدعى المستوطنة الاولى « الروم » وتقع في شمال الهضبة، اما الثانية فتحمل اسم « كفار حريب » وتقع في جنوب الهضبة عند منتصف الطريق بين مستوطنتي « مفوحه » و« جيمات يوآب ».

ومن المقرر ان تعزز مستوطنة « الروم » بنواتين من شببية الكشافة يعمل افرادها في سلك الناحل، اما مستوطنة « كفار حريب » فستعزز بنواة من الكشافة التي يعمل افرادها في سلك

الناحل .

وفي سيناء، التي تركز الاستيطان الاسرائيلي فيها على امتداد المحور الشمالي وفي منطقة شرم الشيخ و« ابو رودس »، حيث اقيمت ثماني مستوطنات اسرائيلية، يدور التفكير الان حول انشاء مستوطنتين على ساحل خليج العقبة في المنطقة الواقعة بين ابلات وشرم الشيخ، بالقرب من مستوطنة « نوبا » التي تبعد حوالي ٧٠ كم جنوب ابلات، ومما ساعد على التخطيط لاقامة هاتين المستوطنتين المنور على بحر ارتوازية في المنطقة، وافتتاح الطريق المعبدة الجديدة التي شنتها اسرائيل بين ابلات وشرم الشيخ .

وبالاضافة الى النشاط الاستيطاني في سيناء، تقوم السلطات الاسرائيلية بتنشيط الحركة السياحية في مناطق معينة من شبه الجزيرة حتى شرم الشيخ ودير سانت كاترينا والعريش. ومن اجل ذلك وافقت الحكومة الاسرائيلية على اقامة فندق يتكون من مئة غرفة بالقرب من المطار المدني الذي اقيم مؤخرا بالقرب من دير سانت كاترينا. كما وافقت وزارة السياحة على اقامة ناد للفروس في « نعمه » وناد آخر في « راس محمد ». ومن الجدير بالذكر ان هذه المشاريع تقام من قبل اشخاص ببيادرتهم الذاتية بعد موافقة الحكومة عليها. وتتوقع الاوساط السياحية الذين ستمتقبلهم يصل عدد السياح والزوار الذين ستمتقبلهم سيناء في خلال العام القادم حوالي ربع مليون شخص !! ولعل هذا الرقم، بالاضافة الى ما تستخرجه اسرائيل من نفط من آبار البترول في سيناء التي يصل انتاجها السنوي الى ستة ملايين طن، يلقي مزيدا من الضوء على الاسباب الكابنة وراء تمسك اسرائيل بهذه المنطقة .

لم يسلم قطاع غزة هذه المرة من عجلة الاستيطان الاسرائيلي، فقد كان القطاع طيلة الاعوام الماضية التي تلت الاحتلال بمثابة منطقة محرمة بالنسبة للاستيطان (باستثناء مستوطنة يتيمة هزيلة تدمي كفار دروم اقيمت بالقرب من الخط الاخضر) . ففي المدة الاخيرة اخذت السلطات الاسرائيلية وسط حملة الهدم والتشريد والتهجير، ومع محاولاتها العسكرية الكبيرة الرامية الى تصفية الثورة في القطاع، اخذت تعمل جاهدة لفتح المنطقة امام الاستيطان الاسرائيلي، حيث شرعت بطرد العرب المقيمين في منطقة تقع بين غزة ودير البلح تبلغ